

من لي؟

أناشدك الهوى هل أنت مثلي
نهاري فيك أشجانٌ وليلي
زمانٌ لا يفارقني عذابي
ولأزمني الشقاء به كظلي
كأن الليل أصبح لي مداداً
أسطر منه آلامي ويُملي
حياتي فيه قفراً بعد قفر
وعمري فيه كالأبد المُمِلُّ
أبعد جوار هند والأمان
أكابد جيرة النجم المُمِطُّ
أحبك لا أملُ لقاء يوماً
ومن لي بالذي يُدنيك من لي؟
أحبك لست أدري سرّ حبي
وعلمي فيه أشقاني كجهلي
أقول لعلّ هذا الدهر يصفو
ويا أسفاه لو تُغني لعلّي
أحاول سلوةً وأرى الليالي
بغير هواك لي هيهات تُسلي

في لبنان

قلبٌ تقسّم بين الوجد والألم
هل عند لبنان نجوى النيل والهرم؟
أشكو جواي إلى الروح التي احتضنت
ناري وضمت إلي أسقامها سقمي
وقاسمتني الهوى حتى إذا رحلت
ألقت فؤادي بظنك غير مقتسم